

نظريات الاتصال

1.0

فريدة صغير عباس



مفتاح المصطلحات



مدخل القاموس



مختصر



مرجع بيبيولوجرافي



مرجع عام

قائمة المحتويات

5	I-معلومات عامة حول الدرس
7	II-محتوى الدرس
9	III-الأهداف العامة والخاصة للدرس
11	IV-المعارف القبليّة لدى الطالب
13	V-المكتسبات القبليّة واختبارها
15	VI-تمرين :اختبار المكتسبات القبليّة (مستوى المعرفة والتذكر)
17	VII-تمرين :اختبار المكتسبات القبليّة (مستوى المعرفة والتذكر)
19	VIII-مقدمة عامة للدرس
21	IX-المحور الأول- نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان
21.....	أ. الأهداف الخاصة.....
22.....	ب. التعريف بمؤسس النظرية.....
22.....	1. أبرز مؤلفاته.....
23.....	ب. تمرين :اختبار مرحلي (مستوى الفهم والاستيعاب).....
23.....	ت. التعريف بنظرية الحتمية التكنولوجية.....
24.....	1. مراحل تطور الاتصال الانساني عند مارشال ماكلوهان.....

- ث. تمرين :اختبار مرحلي (مستوى الفهم والاستيعاب).....26
- ج. فروض نظرية الحتمية التكنولوجية.....26
- ج. تمرين :اختبار مرحلي (مستوى التطبيق).....28
- ح. تمرين :تمرين :اختبار مرحلي (على مستوى التركيب).....28
- خ. الانتقادات الموجهة لنظرية الحتمية التكنولوجية.....28
- د. اختبار مرحلي (مستوى التحليل).....29
- ذ. تمرين :اختبار مرحلي (مستوى التقييم).....29
- ر. تمارين تقويمية.....29

31	حل التمارين
33	قاموس
35	معنى المختصرات
37	مراجع
39	قائمة المراجع

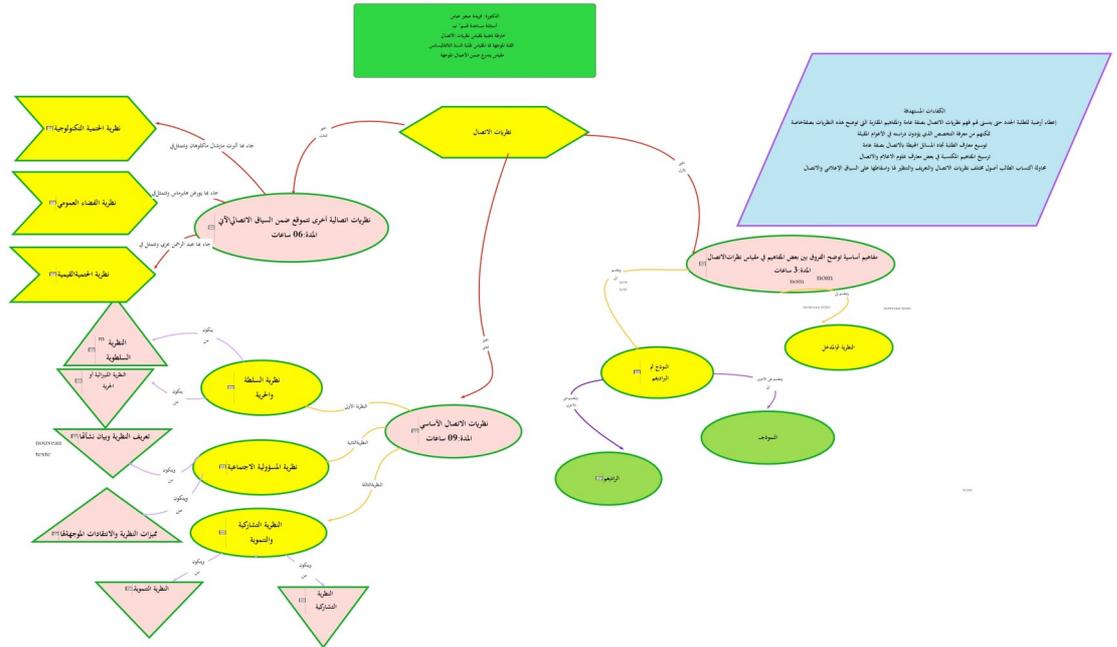
معلومات عامة حول الدرس

- جامعة: الجليلي بونعامة خميس مليانة
- كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
- قسم: علوم الإعلام والاتصال
- الفئة المستهدفة: السنة الثالثة علوم الإعلام والاتصال (مادة أساسية)
- تخصص: إعلام واتصال
- المقياس: نظريات الإعلام والاتصال
- الرصيد: 5
- المعامل: 3
- نوع المقياس: أعمال موجهة / سنوي
- مدة التدريس: 1 سا و 30د
- الحجم الساعي خلال السداسي: 13 حصة في السداسي الأول بمعدل 20 ساعة، 13 حصة في السداسي الثاني بمعدل 20 ساعة
- الجدول الزمني: تجرى الأعمال الموجهة كل يوم الأربعاء من 13:00 إلى 14:30 بالقاعة في السداسي الأول، السداسي الثاني القاعة 47

محتوى الدرس



سنحاول بشكل الموضح أسفله، أن نقدم مخطط يوضح هيكلًا لأهم العناصر التي سترد في هذا المقياس



فرنسية

الأهداف العامة والخاصة للدرس



يهدف هذا الدرس إلى :

- التعرف على نظرية الحتمية التكنولوجية من حيث مؤسسها وابرار السياق المفاهيمي لها وتحديد فروضها وابرار الانتقادات الموجهة لها.
- التعرف على نظرية الحتمية القيمة في الإعلام لمؤسسها عبد الرحمان عزي وابرار السياق المفاهيمي لها وتحديد فروضها وابرار الانتقادات الموجهة لها.
- ابرار الجدوى العلمية من دراسة النظريتين واسقاطهما في السياق الإعلامي الجزائري.
- ابرار حدود التلاقي بين النظريتين.

المعارف القبليّة لدى الطالب

IV

كي يستطيع الطلبة متابعة هذا الدرس يجب عليه أن يكونوا على دراية عامة بالاتصال ومفاهيمه وأبرز نظرياته في علوم الإعلام والاتصال التحرير في الصحافة المكتوبة وكيفية توظيفها في مذكرات تخرجهم ، مع التركيز على صقل مهارات الطلبة في مجال حسن انتقاء وتوظيف نظريتي الحتمية القيمة والحتمية التكنولوجية والتحكم في صياغة فروضهما والانتقادات الموجهة لها و استيعابها من أجل معرفة مكتسبات الطلبة حول خصائص نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان ونظرية الحتمية القيمة لعزي عبد الرحمان و ابراز جدوى دراستهما و الاهتمام بهما، بحيث يمكن الأستاذ من تحديد مستوى الطالب وهل يمكن التركيز عليه من خلال المحاضرة أو الأعمال الموجهة، إضافة إلى تمكين الأستاذ أيضا من معرفة الطلبة المتميزين، وتزويد الطلبة بمعلومات أكثر حول أولويات علوم الإعلام والاتصال مجالات دراسته وتخصصاته. (المكتسيات القبليّة) (المكتسيات القبليّة)

المكتسبات القبلية واختبارها

v

معرفة أولويات علوم الإعلام والاتصال مجالات دراسته وتخصصاته

تمرين :اختبار المكتسبات القبلية (مستوى المعرفة والتذكر)

[31 ص 1 حل رقم]

من هو مؤسس نظرية الحتمية التكنولوجية وما أبرز مؤلفاته؟

تمرين :اختبار المكتسبات القبلية (مستوى المعرفة والتذكر)

VII

[31 ص 2 حل رقم]

تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام من النظريات الحديثة لها أسلوبان أو طريقتان للنظر إلى وسائل الإعلام اذكره.

مقدمة عامة للدرس

VIII

أهمية الجدوى العلمية لنظريات الاتصال (ن | إ) * تتجلى في معرفة أهم هاتين النظريتين كونهما تعدان نظريتان إعلاميتين متميزتين من بين نظريات الإعلام والاتصال ٣ في حقل الدراسات الإعلامية والاتصالية فنظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ما كلوهان تعد من أهم النظريات الاتصالية في العصر الحديث حتى وان كانت الدراسات الغربية وحتى العربية انطلقت من سحب أفكارها على السياق الواقعي للمجتمعات العربية في سحب أفكار ما كلوهان في المقابل تنطلق نظرية الحتمية القيمة للبروفيسور الجزائري عبد الرحمان عزي من منطلق أن الرسالة الإعلامية لا بد أن تخضع لمصدر مجموعة من القيم أولها الله سبحانه وتعالى من خلال شريعة الإسلام التي حددت المنهج القويم في الإعلام ممارسة واستخداما وهو منهج لا عوج فيه وامتدادا في الكون والحياة كلها، فليس ثمة شك في أن الإسلام دينا يحمل منذ ظهوره نظاما للقيم خاصا هذا فضلا عن كونه محور ما نسميه بالموروث الإسلامي [1]، وفي ظل هذا التلاقي بين النظريتين خصص هذا الدرس لفك اللبس حولهما .

المحور الأول- نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ما كلوهان

IX

21	الأهداف الخاصة
22	التعريف بمؤسس النظرية
23	تمرين :اختبار مرحلي (مستوى الفهم والاستيعاب)
23	التعريف بنظرية الحتمية التكنولوجية
26	تمرين :اختبار مرحلي (مستوى الفهم والاستيعاب)
26	فروض نظرية الحتمية التكنولوجية
28	تمرين :اختبار مرحلي (مستوى التطبيق)
28	تمرين :تمرين :اختبار مرحلي (على مستوى التركيب)
28	الانتقادات الموجهة لنظرية الحتمية التكنولوجية
29	اختبار مرحلي (مستوى التحليل)
29	تمرين :اختبار مرحلي (مستوى التقييم)
29	تمارين تقويمية

آ. الأهداف الخاصة

- أهداف المحور الأول : سيكون الطالب ملما بأهداف المحور بناء على مستويات بلوم المعرفية:
- 1- مستوى المعرفة والاستذكار:
يتوقع من الطالب أن يكون فكرة أو تصور عن مؤسس نظرية الحتمية التكنولوجية ومفهومها أو توصيفها.
 - 2- مستوى الاستيعاب والفهم:
تمكين الطلبة وجعلهم قادرين على استعادة معلوماتهم من الذاكرة حول المفاهيم المرتبطة بنظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان, من خلال تقديم الأستاذ للطالب أسئلة تعريفية أو أسئلة اختيارية ويطلب من الطالب أن يشير إلى النظرية من خلال استرجاع معارفه القبلية ليتمكن الطالب من يذكر أو يميز أو يدل على كل المتعلقة بنظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان
 - 3- مستوى التطبيق:
يتمكن الطالب هنا من كفاءة التمييز بين الفروض والمبادئ والخصائص المتعلقة بنظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان فيكون الطالب قادرا على صياغة الفروض والتمييز بينها وبين الخصائص وفق فهمه الخاص.
 - 4-مستوى التحليل :
هنا ينتقل الطالب إلى مهارات التفكير الأعلى ويكون قادرا على أن يحدد أبرز مميزات والعناصر الموجهة

لنظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان

5-مستوى التركيب :

هذا الدرس سيساعد الطلبة بأن يطبقوا معارفهم النظرية بخصوص الانتقادات الموجهة لنظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان واسقاطها على الواقع

4- مستوى التقييم:

في نهاية هذا الدرس ينبغي للطلاب أن يناقش كل ما يتعلق بنظرية و فروض ومبادئ نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان التي تعلمها خلال هذا الدرس ويوظفها في مشروع تخرجه ضمن مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة , ويفسر طبيعة الفرض الأكثر تطبيقا وموائمة من حيث إسقاطه على الواقع الإعلامي اليوم .

ب. التعريف بمؤسس النظرية

ولد البرت مارشال ماكلوهان في 21 يوليو 1911 بمدينة ألبرتا بكندا ,هو أستاذ وباحث ناقد في علوم الإعلام والاتصال والفلسفة والتربية وعلم الاجتماع ,درس الأدب الانجليزي في جامعة مانيتوبا وحصل على الماجستير عام 1934 ثم أكمل دراساته العليا في جامعة كامبريدج ببريطانيا وحصل على شهادة الدكتوراه في الأدب الانجليزي عام 1943,وعاد في السنة التالية أي عام 1944الى كندا ودرس في جامعة وندسور ,ثم انتقل سنة 1946 ليدرس الأدب الانجليزي وأصبح عضوا في مدرسة الاتصال في معهد سان ميشال .

-لقب نبي العصر الإلكتروني .

-هو أول من أطلق واستخدم مصطلح العولمة معرفيا .

-أول من بشر بتقلص المجتمع الإنساني إلى قرية كونية صغيرة متشابكة بفعل الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال .



فرنسية

1. أبرز مؤلفاته

- المنطلقات الشعرية والبلاغية عام 1943
- العروس الميكانيكية عام 1951
- مجرة جوتنبرغ عام 1962
- من أجل فهم وسائل الإعلام والاتصال عام 1964
- الوسيلة هي الرسالة عام 1967

• الحرب والسلام في القرية العالمية عام 1969 توفي في 31 ديسمبر 1980 تاركا إنتاجا علميا ثريا .

ب. تمرين :اختبار مرحلي (مستوى الفهم والاستيعاب)

[31 ص 3 حل رقم]

ولد البرت مارشال ما كلوهان (.....)، بمدينة (.....)، هو أستاذ وباحث ناقد (.....)،
(.....)، (.....)، درس الأدب الانجليزي في جامعة (.....)، وحصل على الماجستير
عام (.....) ثم أكمل دراساته العليا في جامعة كامبريدج ببريطانيا وحصل على شهادة الدكتوراه في
الأدب الانجليزي عام (.....)، وعاد في السنة التالية أي عام (.....) إلى كندا ودرس في جامعة
ونديسور، ثم انتقل سنة (.....) ليدرس الأدب الانجليزي وأصبح عضوا في مدرسة الاتصال في معهد
سان ميشال .

ت. التعريف بنظرية الحتمية التكنولوجية

تعد (ن ح ت) * لوسائل الإعلام والاتصال من النظريات الحديثة التي تتطرق إلى الحديث عن دور وسائل
الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، كما تعد واحدة من النظريات المميزة لأنها واكبت التطور
التكنولوجي إذ تعتبر جزءا من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع كله .
وبشكل عام يمكن القول أن هناك أسلوبان أو طريقتان للنظر إلى وسائل الإعلام من منظور هذه النظرية :
• أن وسائل الإعلام لنشر المعلومات والترفيه والتعلم .
• وسائل الإعلام جزء من سلسلة من التطور التكنولوجي.

وهذا يعني أننا إذا نظرنا إليها أنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، فنحن نهتم أكثر بمضمونها
وطريقة استخدامها والهدف من ذلك الاستخدام وإذا نظرنا إليها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت
تغير وجه المجتمع كله شأنها في ذلك شأن التطورات الفنية الأخرى، فنحن نهتم حينئذ بتأثيراتها، بصرف
النظر عن مضمونها.

يقول مارشال ما كلوهان أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجية الوسائل
الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسة الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له
رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل
المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال فحينما ينظر ما كلوهان إلى التاريخ يأخذ موقفا نستطيع أن
نسماه بالحتمية التكنولوجية، فبينما كان كارل ماركس يؤمن بالحتمية الاقتصادية، وبأن التنظيم الاقتصادي
للمجتمع يشكل جانبا أساسيا من جوانب حتميته.



فرنسية

وقد تم التأكيد على كل هذه التحولات من طرف ما كلوهان مارشال الذي يعتبر من أشهر المثقفين في النصف الثاني من القرن العشرين.

1. مراحل تطور الاتصال الانساني عند مارشال ماكلوهان

يقسم ما كلوهان في رأيه تطور التاريخ الإنساني إلى أربع مراحل:

- المرحلة الشفهية: تعتمد كلية على الاتصال الشفهي، مرحلة ما قبل التعلم أي المرحلة القبلية وقد استغرقت معظم التاريخ البشري
- مرحلة كتابة النسخ: التي ظهرت بعد هومر في اليونان القديمة واستمرت ألفي عام
- مرحلة عصر الطباعة : من سنة 1500 م إلى سنة 1900 تقريبا
- مرحلة وسائل الإعلام الإلكترونية : من سنة 1900 تقريبا إلى يومنا هذا. يقول ما كلوهان أن التغيير الأساسي في التطور الحضاري منذ أن تعلم الإنسان أن يتصل كان من الاتصال الشفهي إلى الاتصال السطري إلى الاتصال الشفهي مرة أخرى.

(أ) الاتصال الشفهي

وفقا لما يقول ما كلوهان فإن الناس يتكيفون مع الظروف المحيطة عن طريق توازن الحواس الخمس السمع، البصر، اللمس، الشم والتذوق مع بعضها البعض، وكل اختراع تكنولوجيا جديد يعمل على تغيير التوازن بين الحواس فقبل اختراع جوتنبرغ للحروف المتحركة في القرن الخامس عشر كان التوازن القبلي القديم يسيطر على حواس الناس، حيث كانت حاسة السمع هي المسيطرة فالإنسان في عصر ما قبل التعلم كان يعيش في عالم به أشياء كثيرة في الوقت نفسه، في عالم الأذن حيث يفرض الواقع نفسه على الفرد من جميع النواحي، ولم يكن لهذا الزمن حدود ولا اتجاه ولا أفق وعاش الإنسان في ظلام عقله في عالم العاطفة معتمداً على الإلهام البدائي أو الخوف، وكان الزمن والمسافة يتم إدراكهما سمعياً، وكان الشعر الذي يغنى من أكبر أدوات التحضر، وكان الاتصال الشفهي هو الرابطة مع الماضي وكانت المعاني ذات المستويات المتعددة هي الطابع العام وهي معاني كانت قريبة جداً من الواقع، وكلمة الإنسان ملزمة، وذاكرته قوية جداً والصورة الذهنية التي تصاحب أفكاره سمعية، فهو يستخدم كل حواسه، ولكن في حدود الصوت، ونظراً لأن الناس في ظل هذا النظام كانوا يحصلون على معلوماتهم أساساً عن طريق الاستماع إليهم من أناس آخرين وقد أثر أسلوب الاتصال على الناس وجعلهم عاطفيين أكثر، وذلك لأن الكلمة المنطوقة عاطفية أكثر من الكلمة المكتوبة، فهي تحمل عاطفة بالإضافة إلى المعنى، وكانت طريقة تنعيم الكلمات تنقل الغضب أو الموافقة أو الرعب أو السرور أو التحكم...

1الاتصال السطري

يمكننا القول نقول أن مجتمعات ما قبل التعليم كانت تحتفظ بالمضمون الثقافي في ذاكرة أجيال متعاقبة، ولكن تغير أسلوب تخزين المعرفة حينما أصبحت المعلومات تختزن عن طريق الحروف الهجائية وبهذا حلت العين محل الأذن كوسيلة الحس الأساسية، التي يكتسب بفضلها الفرد معلوماته، وسهل الكلام البشري (الذي تجمد زمنيا) الآن بفضل الحروف الهجائية إقامة إدارات بيروقراطية، واتجاهات قلبية.

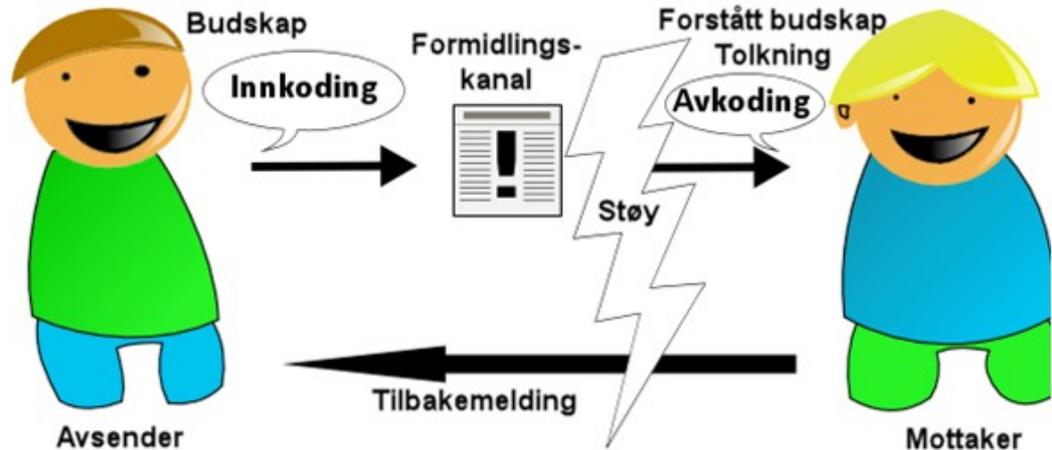
1التواصل عن طريق المطبوع

هنا قد أكمل اختراع جوتنبرغ ثورة الحروف الهجائية، فأسّرت الكتب بعملية فك الشيفرة التي نسميها قراءة، وتعدد النسخ المتطابقة، وساعد المطبوع على نشر الفردي لأنه شجع - كوسيلة أو أداة شخصية التعلم المبادرة والاعتماد على الذات، ولكن عزل المطبوع البشر فأصبحوا يدرسون وحدهم، ويكتبون وحدهم، وأصبحت لهم وجهات نظر شخصية عبروا بها عن أنفسهم للجمهور الجديد الذي خلقه المطبوع وأصبح التعليم الموحد ممكن وبفضل الصحافة المطبوعة حدث تغير جذري، فبدأ الأفراد يعتمد الحصول على معلوماتهم أساسا على الكلمة المطبوعة بدلا على الكلمة المنطوقة، وأصبح المطبوع يعتبر تقدما منتظما للتجريد وللرموز البصرية، وساعد المطبوع على تطوير عاد عمل فئات أي وضع كل شيء بنظام في فئات المهن والأسعار والمكاتب والتخصصات، وأدى المطبوع في النهاية إلى خلق الاقتصاد الحديث والبيروقراطية والجيش الحديث والقومية نفسها.

يرى ما كلوهان في كتابه مجرة جوتنبرغ سنة 1962 أن اختراع الطباعة بالحروف المتحركة ساعد على تشكيل ثقافة أوروبا الغربية في الفترة ما بين 1500 م و 1900 م فقد شجع الإنتاج الجماهيري للمواد المطبوعة على انتشار القومية لأنه سمح بانتشار المعلومات بشكل أكبر وأوسع وأسرع عما تسمح به الوسائل المكتوبة باليد، كذلك أثرت الأشكال السطرية على الموسيقى وجعلتها تتخلى عن التكوين القائم على التكرار وكان الإنسان في عصر النهضة ينظر إلى الحياة كما ينظر إلى المطبوع - كشيء مستمر- كذلك مكن الكتاب المطبوع الناس من التفكير وحدهم وشجع الاكتشاف الفردي، كما يرى ما كلوهان أن جميع الأشكال الميكانيكية برزت من الحروف المتحركة، فالحروف نموذج لكل الآلات، هذه الثورة حدثت بفضل المطبوع فصلت القلب عن العقل والعلم عن الفن مما أدى على سيطرة التكنولوجيا والمنطق السطري

1العودة الى الاتصال الشفهي

يسمي مارشال ما كلوهان المرحلة التي نعيشها حاليا عصر الدوائر الإلكترونية كما تتمثل بشكل خاص في التلفزيون والكمبيوتر فالإلكترونيات بتوسيعها وتقليدها لعمل العقل البشري، وضعت نهاية لأسلوب تجريد الواقع، وإعادة القلبية للفرد مرة أخرى، مما أحدث نتائج ثقافية واسعة النطاق، وفي ذات الصد يشير ما كلوهان أن الأنماط الكهربائية للاتصال، مثل التلفزيون والراديو والتلفزيون والسينما والهاتف والعقول الإلكترونية، تشكل هي الأخرى الحضارة في القرن العشرين وما بعده، وبينما شاهد إنسان عصر النهضة الطباعة، فإن الإنسان الحديث يجرب قوى كثيرة للاتصال في نفس الوقت، وأصبحت عادة قراءة الكتاب تختلف عن الطريقة التي ننظر بها إلى الجريدة، ففي حالة الجريدة لا نبدأ بقصة واحدة نقرأها ثم نبدأ قصة أخرى، ولكن تنتقل أعيننا في الصفحات لتستوعب مجموعة غير مستمرة من العناوين والعناوين الفرعية والفقرات التي تقدم الموضوعات والصور والإعلانات.



ث. تمرين :اختبار مرحلي (مستوى الفهم والاستيعاب)

[31 ص 4 حل رقم]

عرف نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان وأذكر أبرز فروضها ملاحظة: الفروض بدون شرح ؟

ج. فروض نظرية الحتمية التكنولوجية

عموما يمكن القول أن نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان ارتكزت على 3 فرضيات رئيسية ظهرت في مؤلفه الرئيسي :كيف نفهم وسائل الإعلام ؟ وقد لاقى هذه الفرضيات التي أخذت شكل مقولات شهرة واسعة بين أوساط باحثي الإعلام وتبرز هذه الفروض أو الفرضيات في :

•الوسيلة هي الرسالة:

يقول مارشال ماكلوهان أن الفكرة المؤكدة بوضوح هي أن الوسيلة هي التي تشكل وتتحكم في مقياس نشاط الناس وعلاقتهم ببعض، وأن مضامين أو استخدامات الوسائل تكون متنوعة ولا تؤثر في طبيعة العلاقات الإنسانية وهو ما يبرز مقولة (الوسيلة هي الرسالة) [2] وتتضمن الفكرة أن مضمون أي وسيلة هو دائما وسيلة أخرى، فإذا نظرنا إلى الكتابة مثلا نجد أن مضمونها هو الكلام والكلمة المكتوبة هي مضمون المطبوع والمطبوع هو مضمون التلفزيون، ومضمون الكاتم هو عملية التفكير التي تعتبر غير لفظية ، لكن الطريقة التي تستخدم بها هذه الوسيلة أو الوسائل هي التي ستحد أو تزيد من فائدتها، يقترح "ماكلوهان" بدلا من ذلك أنه علينا أن نفكر في طبيعة وشكل وسائل الإعلام الجديدة، فمضمون التلفزيون الضعيف ليس له علاقة بالتغيرات الحقيقية التي يسببها التلفزيون كذلك قد يتضمن الكتاب مادة تافهة أو كلاسيكية ولكن ليس لها دخل بعملية قراءته، فالرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه (العملية نفسها) كما أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع فالرأي الذي يقول أن وسائل الإعلام أدوات يستطيع الإنسان أن يستخدمها في الخير أو الشر.

فالتكنولوجيا الحديثة، مثل التلفزيون أصبحت طرفا جديدا محيطا بمضمونه طرفا أقدم وهذا الطرف الجديد يعدل جذريا الأسلوب الذي يستخدم به الناس حواسهم الخمس، والطريقة التي يستجيبون بها إلى الأشياء ولا يهم إذا عرض التلفزيون عشرين ساعة يوميا أفلام تنطوي على عنف وقسوة، أو برامج ثقافية راقية، فالمضمون غير مهم، ولكن التأثير العميق لتلفزيون هو الطريقة التي يعدل بمقتضاها الناس الأساليب التي يستخدمون بها حواسهم وهذا ما يعبر عنها بقوله لمختصر الشهير الوسيلة هي الرسالة ويعتبر هذا من أهم الإضافات التي قدمها مارشال ماكلوهان إلى ما قاله "هارولد إينيس" في كتابه "تحيز الاتصال" فقد حلل ماكلوهان الطريقة التي يفترض أن المطبوع يؤثر بمقتضاها وقال أن المطبوع يفرض منطقا معينا على تنظيم التجربة البصرية.

ويتم إدراك الواقع بشكل سطري على الصفحة بعد تجريدتها من طبيعة الحياة الكلية، وبسبب هذا عدم التوازن في العلاقة بالظروف المحيطة به، والكتابة والقراءة يفقدان الفرد القبلية وبأخذانه خارج الثقافة الشفهية الوثيقة إلى طرف خاص بعيد عن الواقع الذي يتناوله اتصاله ويعني "ماكلوهان" أيضا بفكرة الوسيلة هي الرسالة، إن مضمون أي وسيلة هو دائما وسيلة أخرى، فإذا نظرنا إلى الكتابة نجد أن مضمونها هو الكلام والكلمة المكتوبة هي مضمون المطبوع ومضمون الكلام هو عملية التفكير التي تعتبر غير لفظية، فمضمون الطرف الجديد هو الظروف الأقدم ونحن نحاول دائما أن نفرض الشكل القديم على المضمون الجديد، وبدأ الإنسان يعتبر المطبعة مصدرا لقيم جميلة وروحية، وبدأ الناس بالإعجاب بالعصور السابقة بينما لم يكن الأفراد الذين عاشوا في العصور التي سبقت عصر الإنتاج الآلي .

إن هذا هو السبب في الفجوة الكبيرة الموجودة بين الأجيال، فالحروب والثورات والتمرد المدني هي من ظواهر الظروف الجديدة المحيطة التي خلقتها وسائل الإعلام الكهربائية فقد أصبح زمننا هو زمن عبور الحواجز لإزالة الفئات القديمة، لذلك نشهد حاليا أوقات صعبة نتيجة للتصادم بين تكنولوجيتين عظيمتين، فنحن نقرب من الجديد بالاستعداد السيكولوجي القديم وهذا الصدام يحدث في المرحلة الانتقالية لذلك أصبح لزاما علينا أن نسهل انتقالنا من العالم البصري المجزأ، أي عالم المطبوع حتى نصل إلى أسلوب للتعليم نستخدم فيه كل وسيلة حديثة متوفرة يعيش جمهور اليوم بعمق في عالم خيالي أو سحري بينما يواجه عندما يتعلم ظروفًا منظمة على أساس المعلومات المصنفة أي الموضوعات غير

المتصلة التي يتم إدراكها بصريا على أساس خطي لا توجد أمام الطالب وسيلة للاشتراك ولا يستطيع أن يكتشف كيف تتصل المشاريع التعليمية بعالمه الخيالي الذي يتحرك فيه والوسيلة هي الرسالة تعني بالإضافة إلى ذلك أشياء أخرى، فقول "ماكلوهان" يشير أيضا إلى أن لكل وسيلة جمهورا من الناس يفوق حيزهم لهذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها، بمعنى آخر، التلفزيون كوسيلة هو محور الاهتمام كبير فكما يحب الناس أن يقرؤوا من أجل الاستمتاع بممارسة تجربة المطبوع، وكما يجد الكثيرون متعة في التحدث إلى أي شخص في الهاتف كذلك يحب البعض التلفزيون بسبب الشاشة التي تتحرك عليها الصورة والصوت علاوة على ذلك، الرسالة في الوسيلة هي تأثير الأشكال التي تظهر بها على المجتمع، الرسالة المطبوعة كانت كل جوانب الثقافة الغربية التي أثر عليها المطبوع والرسالة في وسيلة السينما هي مرحلة الانتقال من الروابط السطرية إلى الأشكال، كذلك يقترح ماكلوهان أن بناء الوسيلة ذاتها مسؤول عن نواحي القصور فيها ومسؤول عن مقدرتها على إيصال المضمون، فهناك وسيلة أفضل من وسيلة أخرى في إثارة تجربة معينة، فكرة القدم مثلا هي في التلفزيون أفضل من سماعها في الراديو أو في عمود الجريدة ويبدو أن لكل وسيلة ميكانيزم خاص بها يجعل بعض الموضوعات أفضل من موضوعات أخرى من إطارها جميع أنحاء العالم ببعضها مباشرة، كذلك تقوى تلك الوسائل الجديدة العودة للقبليّة في الحياة الإنسانية.

• وسائل الإعلام الساخنة والباردة :

هنا يقول مارشال ماكلوهان أن هنالك قاعدة أساسية تميز وسائل الاتصال الحارة كالراديو والسينما عن وسائل الإعلام الباردة كالتلفزيون والإنترنت .

فالوسيلة الحارة هي التي تمد حاسة واحدة وتعطيها وضوح منخفض بينما الكارتون أو الرسوم المتحركة في التلفزيون يعطي درجة عالية من الوضوحية، فالوسائل الحارة تتطلب مشاركة ضئيلة من المتلقي أما الوسيلة الباردة فتتطلب من المتلقي قدرا عاليا من المشاركة [3] [3]، وابتكر ماكلوهان في تعريفه لذلك الميكانيزم اصطلاحات فئات الساخن والبارد ليصف في نفس الوقت بناء وسيلة الاتصال أو التجربة التي يتم نقلها ومدى تفاعلها.

وتتلخص فكرة ماكلوهان في تقسيمه لهذه الوسائل إلى ساخنة وباردة بهدف التمييز بين قدرة كل وسيلة بهدف التمييز بين قدرة كل وسيلة في التأثير الاجتماعي أما الوسيلة الباردة فهي الوسيلة التي تحتاج إلى أن تحافظ على التوازن بين الحواس، وتحتاج لقدرة كبير من الخيال، أما الوسائل الساخنة فهي على درجة عالية من الفردية، كما أن بها قدرا كبيرا من المعلومات المطلوبة ولا تحتاج إلى مساهمة كبيرة من جانب المتلقي.

يسمى "ماكلوهان" التلفزيون وسيلة باردة والصحافة وسيلة ساخنة بسبب المدى الذي تشترك به حواسنا في كل منها وتأثير كل وسيلة على بناء المجتمع يتوقف إلى حد كبير على درجة حرارتها، فإن الوسيلة الساخنة تسمح بمساهمة أقل من الوسيلة الباردة.

على هذا الأساس نستطيع أن نفسر جميع الظواهر التي كانت في الماضي لا تخضع للفحص والدراسة مثل نجاح الشخص غير العاطفي أو غير المثير أو غير الجذاب في التلفزيون أي الشخصيات العادية ويفسر أيضا نجاح كندي في الانتخابات على ينكسون سنة 1960 م لأن كندي استعمل التلفزيون في حملته الانتخابية عكس ينكسون.

معنى ذلك أن الوسائل الساخنة هي منظومة الوسائل الجاهزة المحددة نهائيا التي لا تحتاج من المتلقي بذل جهد أو مشاركة واقعية أو معايشة، فهي تقدم المضمون الإعلامي في قوالب جاهزة، أما الوسائل الباردة فهي تتطلب من المتلقي جهدا إيجابيا في المشاركة والمعايشة والاندماج، ويعتبر التفاعل فيها جزء هام في إكمال الفكرة والديناميكية والفعالية .

• وسائل الإعلام هي امتداد لحواس الإنسان :

يرى ماكلوهان أن أي اختراع أو تطبيق تكنولوجي هو امتداد لأجسامنا وأن مثل هذا الامتداد يتطلب علاقات جديدة وألوانا جديدة من التوازن بين الأعضاء الأخرى والامتدادات الأخرى للجسم، فمن غير الممكن مثلا رفض الخضوع للعلاقات الجديدة أو البنات الحسية الجديدة التي تثيرها الصورة المتلفزة سيختلف من ثقافة لأخرى تبعا للعلاقات الحسية القائمة .

وبما أن وسائل الإعلام تحيط بنا فهي تتطلب منا مساهمة، ويرى ماكلوهان أن استخدام الحواس بهذا الوجود الذي يعتمد على استغلال الفرد لحواس كثيرة ويرجع بنا إلى تأكيد الرجل البدائي على اللمس التي يعتبرها حاسة اللمس الأولى، تبعا لذلك يؤكد مارشال ماكلوهان أن وسائل الإعلام الإلكترونية تحدث تغييرا في توزيع الإدراك الحسي أو كما يسميها ماكلوهان بنسبة استخدام الحواس. [4][4]

فحسب ماكلوهان فإن التقدم التكنولوجي يؤدي بالتدريج إلى خلق بيئة إنسانية جديدة تماما مثل التلفزيون.



فرنسية

انظر "vidio (web_02)
vidio

ج. تمرين :اختبار مرحلي (مستوى التطبيق)

[31 ص 5 حل رقم]

كيف يتم تصنيف نظرية الحتمية التكنولوجية؟(اختر الإجابة الصحيحة)

أسس تصنيف نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان يتم من خلال فرضياتها ومرتكزاتها.

تصنيف نظرية الحتمية التكنولوجية يتم من خلال خصائصها أو مميزات ومبادئها .

ح. تمرين :تمرين :اختبار مرحلي (على مستوى التركيب)

[32 ص 6 حل رقم]

رتب فروض نظرية الحتمية التكنولوجية حسب أهميتها في الدرس المتطرق اليه ؟

- 1-الوسيلة هي الرسالة .
- 2-وسائل الإعلام هي امتداد لحواس الإنسان.
- 3-وسائل الإعلام الباردة والساخنة .

جواب : ___ ___ ___

خ. الانتقادات الموجهة لنظرية الحتمية التكنولوجية

بينما يعتبر ماكلوهان النظرية في علوم الإعلام والاتصال أنه يقوم على تأثير الوسيلة نفسها نافع ومفيد، إلا أن تأثيرات الرسالة نفسها متنوعة أكثر من الوسيلة نفسها بحيث لا يمكن فصل واحدة عن الأخرى، فالأخبار في الرأي هي الأخبار بصرف النظر عن الوسيلة التي تنقل بها ,كما أن هناك حاجة إلى التفكير في موضوع الخيال الذي يحتاج إلى نوع ما من الاتصال وهو الأمر الذي

لفت "ماكلوهان" أنظارنا إليه، فهناك من يقول أن قدر الخيال الذي تحتاج إليه ترجمة المطبوع إلى صور واقعية أكبر من ذلك الذي تتطلبه مشاهدة التلفزيون، كما أن هناك من يقول أن غياب الصوت في الأفلام الصامتة يحتاج إلى خيال أكبر من الخيال الذي تحتاج إليه الأفلام الناطقة وهذا لفت ماكلوهان أنظارنا إليه، فهناك من يقول أن قدر الخيال الذي تحتاج إليه ترجمة المطبوع إلى صور واقعية أكبر من ذلك الذي تتطلبه مشاهدة التلفزيون، كما أن هناك من يقول أن غياب الصوت في الأفلام الصامتة يحتاج إلى خيال أكبر من الخيال الذي تحتاج إليه الأفلام الناطقة.

• كلا من مارشال ماكلوهان وهار ولد إينيس يعتبران أن نمو وتطور المطبوع إلى عصر التلفزيون الجديد وأن التلفزيون سوف يعيد التوازن الصحي للحواس وسوف يجعل الفرد يهتم بأمور أخرى غير شؤونه الخاصة ما سوف يعيد الأحاسيس القبلية إليه ف"ماكلوهان" يرى أن مد جهازنا العصبي تكنولوجيا يغمسنا في حركة تجمع عالمية للمعلومات وتمكن الإنسان من إدماج البشرية كلها داخله، لكنه هنا يجمع الناس إلكترونيا فقط.

• أبرز المتأثرين بنظرية الحتمية التكنولوجية وأفكار مارشال ماكلوهان لكن من أبرز من انتقدها المفكر الجزائري عزى عبد الرحمن الذي أظهر نظرية جديدة تسمى "الحتمية القيمية الإعلامية" وقد بدأت الدراسات على هذه النظرية في أمريكا وفرنسا ويمكن الرجوع إلى كتابه "نحو فكر إعلامي متميز" وتعود هذه النظرية إلى إسهامات "ماكلوهان" وتعتبر نظرية الحتمية القيمية الإعلامية هي الأساس في فهم وسائل الإعلام ومضامينها وتأثيرها وتعتبر أن وسائل الإعلام تولد السالب والموجب وفق درجة الارتباط بالقيمة وتتضمن النظرية العديد من المفاهيم المستحدثة كالخيال والوضع وفعل السمع والبصر والخيال الإعلامي والمرئي وسلم الحقائق وهو ما سنتطرق إليه في المحور الثاني لهذا الدرس .

للمزيد من المعلومات اطلع على المقال الآتي: cour.pdf (انظر.cour) (انظر.cour) (cour.pdf)

د. اختبار مرحلي (مستوى التحليل)

ماهو تقييمك للنظرية انطلاقا من أبرز الانتقادات الموجهة لنظرية الحتمية القيمية وهل يمكن إسقاطها على الواقع ؟

يمكن القول أن أفكار ماكلوهان في السنوات الأخيرة شكلت موضع انتقاد أو تعديل أو تشكيك من قبل الباحثين، وفي هذا الصدد يرى (ريتشارد بالاك) أن مصطلح القرية العالمية لم يعد له وجود وهو المصطلح المندرج ضمن الحتمية التكنولوجية في المجتمع المعاصر .

ويرى المنتقدون لنظرية الحتمية التكنولوجية أن التطور التقني الذي استند إليه ماكلوهان بخصوص ذات المصطلح القرية العالمية فيه نوع من المبالغة لأن القرية العالمية بحسب قولهم تحطمت وتحولت إلى شظايا

-أن التقنيات الحديثة ووسائل تخاطب الأفراد وتلبي حاجياتهم ورغباتهم مما أنتج تقلص أعداد الجماهير التي تقرأ وتستمع وتشاهد وتتفاعل مع مضمون وسائل الإعلام والاتصال .

ذ. تمرين :اختبار مرحلي (مستوى التقييم)

[32 ص 7 حل رقم]

انطلاقا مما تقدمه في الدرس ناقش فحوى نظرية الحتمية التكنولوجية ؟

ر. تمارين تقويمية

التمرين الأول: لا بد لكل طالب وهو بصدد فهم فحوى النظريات الإعلامية أن يقوم بذكر الأسباب التي دفعته إلى اختيار هذه النظرية دون أخرى مثلا مثل نظرية الحتمية التكنولوجية و يطرح على نفسه أربعة أسئلة

🕒 ماهي نظرية الحتمية التكنولوجية؟

🕒 ما هو هدي من توظيفها ؟

أين سأوظفها؟

لماذا سأوظفها؟

كيف سأوظفها؟

التمرين الثاني: هل طبيعة بحثك في مشروع تخرجك تستدعي منك توظيف نظرية الحتمية التكنولوجية وحدها في مشروع بحث تخرجك؟

سأوظف نظرية الحتمية التكنولوجية لأنها الأكثر موائمة لموضوع بحثي الخاص بالتخرج

سأوظف نظرية الحتمية التكنولوجية ونظرية أو نظريات أخرى لأنه ينبغي وجود انسجام تخدم الموضوع البحثي الخاص بتخرجي

سأوظف نظرية الحتمية التكنولوجية مع نظريات أخرى حسب الموضوع البحثي الخاص بالتخرج

حل التمارين

< 1 (ص 15)

-مؤسس نظرية الحتمية التكنولوجية هو البرت مارشال ماكلوهان ,هو أستاذ وفيلسوف وكاتب كندي ولد في مدينة ادمنتون بكندا في 21 يوليو عام 1911 ,تأثر بأفكار هارولد اينيس ,يسمى بمنظر الوسائط الأصلية ,تحصل عام 1933 على شهادة البكالوريوس في الأدب وفي عام 1934 تحصل على شهادة ماجستير من جامعة مانيتوبا ,تحصل على شهادة ماجستير من جامعة كامبريدج عام 1942

< 2 (ص 17)

من حيث أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.
والهدف من ذلك الاستخدام.

< 3 (ص 23)

ولد البرت مارشال ماكلوهان (.....) ، بمدينة (.....) ، هو أستاذ وباحث ناقد (.....) ، (.....) ، (.....) ، درس الأدب الانجليزي في جامعة (.....) ، وحصل على الماجستير عام (.....) ثم أكمل دراساته العليا في جامعة كامبريدج ببريطانيا وحصل على شهادة الدكتوراه في الأدب الانجليزي عام (.....) ، وعاد في السنة التالية أي عام (.....) إلى كندا ودرس في جامعة وندسور ، ثم انتقل سنة (.....) ليدرس الأدب الانجليزي وأصبح عضواً في مدرسة الاتصال في معهد سان ميشال .

ولد البرت مارشال ماكلوهان في 21 يوليو 1911 بمدينة ألبرتا بكندا ,هو أستاذ وباحث ناقد في علوم الإعلام والاتصال والفلسفة والتربية وعلم الاجتماع ,درس الأدب الانجليزي في جامعة مانيتوبا وحصل على الماجستير عام 1934 ثم أكمل دراساته العليا في جامعة كامبريدج ببريطانيا وحصل على شهادة الدكتوراه في الأدب الانجليزي عام 1943 ,وعاد في السنة التالية أي عام 1944 إلى كندا ودرس في جامعة وندسور , ثم انتقل سنة 1946 ليدرس الأدب الانجليزي وأصبح عضواً في مدرسة الاتصال في معهد سان ميشال .

< 4 (ص 26)

تعرف نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان أو كما يسميها البعض بالنظرية التقنية لوسائل الاعلام بأنها من أكثر النظريات الحديثة التي ظهرت دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات ,فحوى هذه النظرية أنه لايمكن النظر إلى مضمون وسائل الإعلام مستقبلاً دون النظر إلى تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها .

< 5 (ص 28)

أسس تصنيف نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان يتم من خلال فرضياتها ومركزاتها.

تصنيف نظرية الحتمية التكنولوجية يتم من خلال خصائصها أو مميزاتها ومبادئها .
يتم تصنيف نظرية الحتمية التكنولوجية تبعاً لفروضها و مركزاتها الثلاثة وهي كالآتي:
1) وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان
2) الوسيلة هي الرسالة
3) وسائل الإتصال الساخنة و الباردة

- 1.- وسائل الإعلام الباردة والساخنة .
- 2.- وسائل الإعلام هي امتداد لحواس الإنسان.
- 3.- الوسيلة هي الرسالة .

ترتب فروض نظرية الحتمية التكنولوجية تبعاً لأهميتها في الدرس المتطرق له وتبعاً لترتيب مارشال ماكلوهان إلى مايلي :

1) وسائل الإتصال هي إمتداد لحواس الإنسان : يرى أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال إستخدام حواس معينة ذات صلة بنوع الوسيلة و طريقة عرضها ، حيث يقسم ماكلوهان تطور الإتصال إلى مرحلة كتابة ، مرحلة طباعة ، و مراحل الوسائل الإلكترونية.

2) الوسيلة هي الرسالة : بمعنى أن طبيعة كل وسيلة و ليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات على أساس لكل وسيلة جمهورها الخاص الذي يفيد ما عرضته الوسيلة و خصائصها و مميزاتها .

3) وسائل الإتصال الساخنة و الباردة : بمعنى ساخنة تقليدية سهلة طريقة جاهدة لا تحتاج إلى جهد تخيل مثل إذاعة ، طباعة ، سينما .. أما الباردة هي الوسائل الإلكترونية التي تستغرق جهد و وقت و فرصة للتخيل مثل تلفزيون، أنترنت

أجمعت أغلب الدراسات التي تناولت موضوع الاتصال الجماهيري على أهمية الوسيلة الاتصالية ودورها المؤثر والرئيسي في عملية الاتصال الجماهيرية ولعل نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان في الستينات من القرن الماضي ما تزال حتى اليوم أكثر النظريات الإعلامية انتشاراً ووضوحاً في الربط بين الرسالة الإعلامية والوسيلة الإعلامية والتأكيد على أهمية الوسيلة في تحديد نوعية الاتصال وتأثيره ، حيث يرى أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تقنيات الوسائل الحديثة.

قاموس

التكنولوجيا

هي سلسلة التطورات التي حدثت في ميدان علوم الإعلام والاتصال ومختلف المجتمعات بداية من الصحافة المطبوعة وصولاً إلى وسائل الإعلام الإلكترونية.

القيمة

هي رسالة تسمو وتدنو بالمجتمع والإنسان الحامل لها .

النظرية العلمية

تشير كلمة "نظرية" إلى معرفة لم يتم إثباتها بعد، وتستخدم للإشارة إلى فرضية يمكن تطبيقها على العلم أو على مجموعة من القوانين التي تشرح أو تبحث في العلاقات بين الأحداث المختلفة أو الظواهر التي يمكن ملاحظتها. أما كلمة "علمية" فهي ترتبط بالنظام الذي تشكله المعرفة المنظمة التي يتم الحصول عليها من الملاحظة والاستدلال، والتي تنظمها سلسلة من القواعد المحددة جيداً. إذن النظريات العلمية هي مجموعة من المفاهيم المجردة والقواعد التي يتم الحصول عليها من الملاحظة والتجربة مع الواقع الطبيعي. وتساعد النظرية العلمية في تفسير الكثير من الظواهر الطبيعية الموجودة حولنا.

نظرية الإعلام والاتصال

يقصد بنظريات الإعلام والاتصال خلاصة نتائج الباحثين والدارسين للاتصال الإنساني بهدف شرح وتفسير ظاهرة الاتصال ودراسة مبادئ نقل المعلومات ووسائل إيصالها، كما تسعى لتوصيف النظم الإعلامية وفق ما جاء في كتاب نظريات الصحافة لولبر شرام .

نظرية في علوم الإعلام والاتصال

هي عبارة عن وصف تجريبي لقضية أو لتجربة معينة، بحيث يكون ذلك من خلال الملاحظة، كما يتم وصفها على أنها عبارة عن مجموعة من المعارف الاتصالية والتي تساهم في إنشاء مجموعة من الحقائق المؤكدة، كما تعتبر النظرية في مجال البحث العلمي الإعلامي، بأنها مجموعة من الخطط والتراكمات النظرية التي ساهمت في تكوين مجموعة من الحقائق، بالإضافة إلى فهمها لعملية الاتصال وعناصره، كما تهدف النظرية في الوصول النتائج العلمية والتي تلعب دور في وصف العلاقات الوظيفية، والتي تكون ما بين المتغيرات التي تم قياسها وما بين النتائج التي سيتم قراءتها، كما ساهم علماء الإعلام والاتصال في وضع مجموعة من الأهداف التي تساهم في بناء النظرية في الدراسات الإعلامية.

معنى المختصرات

نظريات الاتصال	- ن إ
نظرية الحتمية التكنولوجية	- ن ح ت
نظرية الحتمية القيمة في الإعلام	- ن ح ق إ

قائمة المراجع

- [1] المجلات العلمية: ياسين قرناني ,قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمان عزي ,المجلد 08,العدد 01,مجلة العلوم الاجتماعية ,جامعة الأغواط , 2014,ص 66.
- [2] المجلات العلمية: نور الدين تواتي ،مارشال ماكلوهان (قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم) ،ع 01،مجلة العلوم الإنسانية ،سطيف ،مارس 2013،ص 183.
- [3] الكتب: مارشال ماكلوهان ،ترجمة خليل الصابات وآخرون ،كيف نفهم وسائل الاتصال ؟،دار النهضة العربية ،القاهرة ،1975،ص 18.
- [4] الكتب: منال هلال المزاهرة ،نظريات الاتصال ،ط 1،دار المسيرة ،عمان الاردن ،2012،ص 182.
- [5] الكتب: عبد الرحمان عزي ،دراسات في نظرية الاتصال *نحو فكر إعلامي متميز *،ع 28،ط 1،سلسلة كتب المستقبل العربي العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية 2003،ص 10-11.